اشتعالات الحب والحنين في قصائد الشاعرة عائشة المحرابي

"الأمناء" كتب/ شوقي عوض:

بين الحين والآخر تتحفنا أميرة القصيدة النثرية بالشعر المعاصر عائشة المحرابي بمضامين وقصائد متجددة في حداثيتها وبناء تراكيبها، بمدونة عربية مستحدثة في أسلوبها وانصهار لغتها بقصيدة النثر والشعر المعاصر، والتي تعيد للشوق والحنين ابتسامة الحياة والفرح وتغسل الآلام، وتمسح الجراح لغة وانصهارا وأسلوبا في الرؤية (النبوءة – البشارة) وصولا نحو الحلم بالغد الأفضل.

إذن فالشاعرة عائشة المحرابي بأسلوبها الشعري هذا تبحث عن رؤية جديدة بفتح ملامح وأسرار الجمال الوجودي من خلال فتنة التخيل النثري والتخاطب الجدلي والمنطقي بالشعر والإبداع ورؤيتها العميقة في الكون والحياة المليئة بالثقة وبالنفس والتفاؤل في الشعر والحياة لغة وأسلوبا.

وذلك ما وجدناه في قصائدها في مثل قصيدة "هديل الهوى":

حين تلألأت بشراك
في أفقي
أرى العمر بدا
(ديوان سلاما ايها الفجر)
أو كقولها في قصيدة "علمني":
كيف أروي سوءة قلقي
واغسل ذاكرتي المملوءة أحزانا وأنين
يا أنت.

لذلك فإن أفكارها مرتبة ومبنية على نسق عام في سيرورة بناء الإنسان الناظمة لهذا الواقع النصي ما يدل على التراكم الكيفي بالتعامل مع ذلك النتاج الشعري النصي إلخ..

وكذا في قصائدها نجدها تنساب كالسلسبيل برقة وعاطفة مليئة بالصور الجمالية واللوحات الشعرية الفنية ذات المعاني الزاخرة والناضجة بأفكارها في قيم الحياة والحب والجمال والإبداع، لهذا نجدها تقول في بعض المقاطع من قصيدة "صوتك":

قل لي
كيف أملم همسك
بنبرتك
آهات تبحر عبر مداك
يا كل العمر
وماء العمر.

كما أن الاشتغال في هذه الاشتعالات الشعرية النثرية وميضاتها تعطينا دليلا واضحا على مدى جدية القيمة التناصية للدلالات من الأنماط العالقة في تفاصيل النص ووميضها النثري لدى الشاعرة المحرابي وعلى وجه الخصوص في السياق الشعري النثري منه.

في إطار تشكيل القصيدة وتكوينها في ثيمات متفاوتة من الدهشة والاندهاش، لا سيما تلك القصائد التي تمتاز - كما أسلفنا القول - بالقدرة على التصوير الفني والإحكام الشعري في تصوير مشاعر الحرب والجمال والعواطف الإنسانية إلخ.. والمرتبطة غريزيا بذاكرة المكان والزمان، والتي بها تعددت اشتغالاتها بالحب والحنين والشعر والإبداع وفي تعميق هذه التجربة الشعرية المعاصرة باعتبارها تشكل ممارسة إبداعية لعملية حية للتفاعل الوجودي في الشعر والفضاء الكوني حيث نجد نقاط التماس والمجاورة والتي تتداخل في ملامحها مع فانتازيا الواقع ومتناقضاته، وهو الأمر الذي يدعو إلى معرفتنا بصوت شعري حائز عن بقية الأصوات الشعرية في كتابة قصيدة نثرية عربية معاصرة لدى الشاعرة المحرابي فضلا عن صعودها المستمر بهذا الفضاء الشعري النثري المعاصر والتناقض الإبداعي في ذاكرة الزمان والمكان محليا وتفجيره داخليا في إطار النص الإبداعي، وما يؤكد على التأثير وفن هذه المؤثرات وأهمها دلالات الوجدان والحنين والشوق ضف إلى جدلية الواقع والتعبير عنه في زمن اختلاط ألوان الطيف.

ففي قصائدها النثرية هذه نلمح التطور النوعي والإمكانيات المغايرة التي طرأت عليها في ديوان "سلاما أيها الفجر" من حيث تراكيبها اللغوية والتقطيع الشكلي

المضمون القصيدة والإيماءات السائدة والمأثورات التي تجترحها الشاعرة المحرابي في فن كتابة القصيدة النثرية ذات المضمون العام بقصائدها وتجربتها الشعرية الناضجة بالإمساك في فنون الشعر والنثر والمليئة في كل صور ألوان الحب والجمال والإبداع.

لهذا لا غرو إذا وجدنا في قولها: "من قصيدة "أين أنا؟":

يا ارتباك الوقت
يا شوقي المسافر
عبر أفلاك الوله وقلة الحيلة
يا نبضة الأمل البهيج
على باب السماء.

وكذا في قولها في أحد المقاطع من قصيدة "كن لي" نجدها تقول:

مرايا الشوق مازالت تحدق بي وتسأل:
ما نبع وهج عيني؟

إلى جانب عناوين مختلفة من القصائد ذات النسق الموسيقي الممسوق والجميل يمكن الاحتفاء بها كأمثال القصائد (قاب جرحين، ورجل النار، ويداي، وغناء الضوء، ولك وحدك، وهديل القلب)، وعلاوة على ذلك سيجد من يتتبع قراءة دواوينها التالية: "سيد المساء" الصادر ٢٠١٣م، و"تنفس الاقحوان" الصادر ٢٠١٤م و"كيف يروض الحنين؟" الصادر ٢٠١٤م، وباستثناء ديوانها "عالقة خلف جفون الوطن" الصادر ٢٠١٧م و"سلاما أيها الفجر" الصادر ٢٠١٩م، تسلسلية متتابعة في أسلوب لغة النثر الشعري لإبراز تجربتها الشعرية تجمع بين التأمل والحنين وصدى الذكريات والقلق المتوتر والوجع المتسرب بين الانجذاب ومواطن الحيرة وعزة النفس.

وبهذه التدفقات من المستويات المتعددة والمتوازية في سياقات النص الإبداعية والتي جمعت بين مختلف الأحاسيس الوجدانية والأمكنة والكائنات الوجودية أكون قد وصلت إلى حالة من الهدوء الداخلي بقراءة ديوان "سلاما أيها الفجر".

قيادة اتحاد أدباء الجنوب تزور الأديب (ميفع) بعدن إثر تعرضه لجلطة

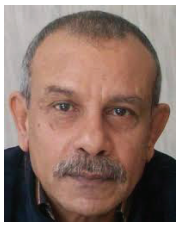

عدن "الأمناء" خاص:

زار رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب د. جنيد محمد الجنيد، ورئيس الدائرة المالية بالأمانة العامة للاتحاد الأستاذ محمد باسنبل، مساء الثلاثاء المنصرم، الأديب القاص الكبير ميفع عبد الرحمن، عضو المجلس العام لاتحاد أدباء وكتاب الجنوب وعضو الهيئة الاستشارية لمجلة فنار عدن الثقافية للاتحاد، للاطمئنان على صحته.

واطمأنا على صحة الأديب ميفع، الذي يرقد في غرفة العناية المركزة بالمستشفى الألماني في العاصمة الجنوبية عدن إثر إصابته بجلطة في الدماغ.

وتأتي هذه الزيارة ضمن الاهتمام الدؤوب والرعاية الكريمة التي يقوم بها اتحاد أدباء وكتاب الجنوب تجاه الأدباء والمبدعين.

وتمنى الجنيد وباسنبل من الله أن يمنّ على الزميل المبدع ميفع بالصحة والعافية والشفاء العاجل.

ويعد الأديب ميفع من أشهر رواد القصة القصيرة، ودرس في معهد مكسيم غوركي للأدب في موسكو، وحصل على درجة الماجستير في عام ١٩٨٢م، ويعرف بقصصه القصيرة التي تستكشف الحقائق الاجتماعية والسياسية، وظهرت مجموعته الأولى من القصص القصيرة في عام ١٩٧٥ تلتها مجموعة ثانية في عام ١٩٨٣، ترجمت أعماله إلى اللغة الإنجليزية في ١٩٨٨ وأدرجت ضمن مختارات الأدب العربي الحديث.

ويعتبر ميفع من الأدباء المحدثين الذين صالوا وجالوا في القصة القصيرة في سنوات الثمانينيات والتسعينيات والمقالة الأدبية التي كان أحد روادها، ومن المؤسسين لأدب الشباب

ابن هادي

غازي المزارع

يا ابن هادي هل عاد با تعقل
وتعرف الشرع والدستور والقانون؟
هل ذا غبي منك وإلا بتتهابل؟
راجع قراراتك ترى ما تعمله مطعون
ماشي عملها عفاش قبلك ولا سول
وقد كان مثلك بالحقد مشحون
تأتي بضابط للقضاء يحتل
وتترك الناس ذي بالعدل يدرون
هنت العدالة وأصبت العدل في مقتل
نسيت أن العدل له سلطانه المكنون
وتعيد لنا ناس تاريخهم معتل
وأنت أول قلت أنهم منفون
وأحلتهم للقضاء لتحقيق والمسأل
واليوم ترفعهم بالمنصب المركون
قلدني الله أنك رجل مختل
مصاب بداء الفهم مبتلى مجنون!
قد قالها عفاش من قبل ما يقتل
مقولة عظيمة ماشي كذب عفشون
لا تحسب الشعب بايسكت وبايقبل
لوكنت مجنون عاد الشعب لك مأمون
خنت الأمانة واتفاق الرياض اختل
من جور حقدك على هامان يا فرعون
وهو ذي طلعك عندما جئت تتوسل
وعادك للوطن وحماك في حافون
من بعدما كنت بالخارج بتتسول
مذلول منفي بتشحت عالكرتون
راجع حسابك وادرك للذي تفعل
من قبل ما تشتعل ثورة المغبون
والختم صلوا على النبي المرسل
محمد المصطفى سيد البشر والكون

صدور كتاب (السلطان غالب بن عوض القعيطي.. شهادتي للتاريخ) بحضرموت

المكلا "الأمناء" خاص:

أصدر مركز حضرموت للدراسات التاريخية والنشر كتابًا بعنوان: (السلطان غالب بن عوض القعيطي.. شهادتي للتاريخ) ضمن سلسلة الحوارات التي ستنشر تباعا في كتب قادمة، وضمن الاهتمام بتوثيق الذاكرة التاريخية لحضرموت، وفي سياق إثراء المشهد الثقافي والإعلامي وإطلاع الأجيال على حقائق التاريخ الحضرمي.

ويأتي هذا الإصدار الذي تضمن الحوار الثري للأستاذ صالح حسين الفردي الذي أجراه مع السلطان غالب بن عوض القعيطي بمنا سبة مرور خمسين عاما على سقوط المكلا عاصمة السلطنة القعيطية بيد قوات الجبهة القومية في ١٧ سبتمبر ١٩٦٧م، وقد نشر على صفحات العددين الأول والثاني من مجلة حضرموت الثقافية.

ويحتوى الكتاب على مقدمة للشيخ محمد بن سالم بن علي جابر، رئيس مجلس إدارة المركز، وملحقا وثائقيا لعدد من الصور التي ترصد ذاكرة سنوات الحكم ورجاله في زمن حكم السلطان غالب بن عوض القعيطي لحكم السلطة القعيطية الحضرمية.

سلام ياهل الوهط

ناصر السيد سُمُّن

سلام ياهل الوهط من بندر عدن
سلامٍ مخطوطه على جنح الحمام
سلّم على السادة مع جيرانهم
وخص أهل المنتدى واذكر هشام
نحنا بلقياكم تشرفنا بكم
لمثلكم واجب علينا الاحترام
أنتم لنا أعلام في هذا الوطن
واجب علينا نحترمكم يا كرام.